تفسير إبن كثير

الر ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ

تفسير سورة يوسف [وهي مكية]روى الثعلبي وغيره ، من طريق سلام بن سليم - ويقال : سليم - المدائني ، وهو متروك ، عن هارون بن كثير - وقد نص على جهالته أبو حاتم - عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول االله ، صلى االله عليه وسلم : " علموا أرقاءكم سورة يوسف ، فإنه أيما مسلم تلاها ، أو علمها أهله ، أو ما ملكت يمينه ، هون االله عليه سكرات الموت ، وأعطاه من القوة ألا يحسد مسلما " .وهذا من هذا الوجه لا يصح ، لضعف إسناده بالكلية . وقد ساقه له الحافظ ابن عساكر متابعا من طريق القاسم بن الحكم ، عن هارون بن كثير ، به ، ومن طريق شبابة ، عن مخلد بن عبد الواحد البصري عن علي بن زيد بن جدعان ، وعن عطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب ، عن النبي - صلى االله عليه وسلم - فذكر نحوه وهو منكر من سائر طرقه .وروى البيهقي في " الدلائل " أن طائفة من اليهود حين سمعوا رسول االله - صلى االله عليه وسلم - يتلو هذه السورة أسلموا لموافقتها ما عندهم

. وهو من رواية الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس .أما الكلام على الحروف المقطعة فقد تقدم في أول سورة " البقرة " .وقوله : (تلك آيات الكتاب) أي : هذه آيات الكتاب ، وهو القرآن ، (المبين) أي : الواضح الجلي ، الذي يفصح عن الأشياء المبهمة ويفسرها ويبينها .